الى منع الامالة لزوال الكسر الموجب لها فان رمت الحركة فلا امالة لا غير والله اعلم
وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل
يحتلا اي كل الف قبل ساكن لو لم يكن بعدها ساكن لجازت امالتها في الوصل
لم يمكن امالتها لذهابها فان وقف عليها كانت على ما تقرر من اصول القراء
تمال لمن يميل وتفتح لمن لم يمل وتقرا بين اللفظين لمن مذهبه ذلك الا
كسر الراء ولم يذكر صاحب التيسير للسوسي الا الامالة وابن شريح وغيره من
المصنفين لم يذكروا وجه الامالة اصلا وشرط ما يميله السوسي من هذا
الباب ان لا يكون الساكن تنوينا فان لم يلاحظ نحو قرى ومفترى ثم مثل
النوعين وهما ذو الراء وما ليس فيه راء والالف طرف الكلمة فقال
كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم
محصلا اذا وقفت على موسى من قوله موسى الهدى املت الف موسى
لحمزة والكسائي وجعلتها بين بين لابي عمرو وورش وفتحت للباقين وكذا في
عيسى ابن مريم وهذا امثال ما ليس فيه راء ومنه انا لما طغى الماء نص مكي وغيره
على ان الوقف على طغى بالامالة لحمزة والكسائي ومثال ما فيه الراء القرى
التي باركنا فيها في سبا وذكرى الدار في ص فاذا وقفت على القرى وذكرى
املت لابي عمرو وحمزة والكسائي ولورش بين اللفظين وههنا امر
لا بد من التنبيه عليه وهو ان ذكرى الدار وان امتنعت امالة الفها وصلا
فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك
وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق واما
بين بين في هذا فكانه امال الالف وصلا وما ذكره الشيخ في شرح قوله
وحيران بالتفخيم بعض تقبلا من قوله الترقيق في ذكرى من اجل الياء
لا من اجل الكسر اراد بالترقيق الامالة فهو من اسمائها والله اعلم والسوسي
في احد الوجهين بكسر الراء في الوصل مثله حتى نرى الله ويرى الذين اوتوا
العلم بخلاف قوله اولم ير الذين كفروا لان الف يرى قد ذهبت للجازم
فاذا وقفت عليها قلت اولم ير ثم ذكر ما حذفت فيه الالف لاجل التنوين
لانه ساكن فقال وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم
في النصب اجمع اشملا هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة
داخل تحت قوله وقبل سكون قف بما في اصولهم وافردها بالذكر
لما فيها من الخلاف والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم ثم الا من مذهبه

الامالة

١٠٨

الامالة ولم يذكر صاحب التيسير غيره وجعل للمنون ولما سبق ذكره حكما واحدا
فقال كلما امتنعت الامالة فيه في حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين او غيره
نحو هدى ومصفى ومصلى ومسمى وضحى وغزى او مولى وربا ومفترى والاقصى الذي
وطغى الماء والنصارى المسيح وجنا الجنتين وشبهه فالامالة فيه سائغة
في الوقف لعدم ذلك الساكن وذكر مكي في المنون وجهين احدهما هذا وهو
الذي اختاره وقراه على شيخه ابي الطيب بن غلبون قال ونص على مصلى وغزى
ان الوقف عليهما بالامالة لحمزة والكسائي وكلاهما في موضع نصب والوجه الثاني الفرق
بين المنصوب وغيره فلا يمال المنصوب ويمال المرفوع والمجرور قال الشيخ وقال قوم
بفتح ذلك كله فقد صار في المسئلة ثلثة اوجه وهي مبنية على ان الالف في الوقف على جميع
الاسماء المقصورة المنونة هي الاصلية رجعت لما سقط الموجب لحذفها او هو التنوين او
بينهما هي مبدلة من التنوين اذا كانت منصوبة المحل وهي الاصلية في الرفع والجر لانه قد
الف من اللغة الفصيحة التي نزل بها القرآن ان تبدل من التنوين الفا في جميع الاحوال
لان التنوين انما يبدل الفا في النصب لانفتاح ما قبله والانفتاح موجود في الاحوال كلها في
الاسماء المعتلة المقصورة بخلاف الصحيحة وهذه الاوجه الثلثة معروفة عند النحويين
فان قلنا الوقف انما على الالف المبدلة في جميع الاحوال او في حال النصب فلا امالة لان
الف التنوين لا حظ لها في الامالة كما لو وقف على امتا وهمسا وعلما وقد سبق بيان
ذلك فقد صار المنصوب مفخما على قولين وممالا على قول فلهذا قال وتفخيمهم في النصب
اجمع اشملا وليس ذكر منه اختيارا لهذا القول وانما اشار الى ان الوجهين اتفقا
عليه والاجود وجه الامالة مطلقا والرسم دال عليه والنقل ايضا ومن وجه المعنى ان الوقف
لا تنوين فيه وانما كانت الاصلية الالف تحذف للتنوين في الوصل فالنطق بالكلمة على
اصلها الى ان يلقاها ما يغيرها فان المبدل من التنوين انما هو الالف والاصلية ايضا الف
فلا حاجة الى حذف ما هو اصل وجلب ما هو مثله في موضعه فترك اعتقاد الحذف
فيه اولى وقول الناظم وقد فخموا التنوين فيه تجوز فان التنوين لا يوصف بتفخيم ولا امالة لعدم
قبوله لها فهو على حذف مضاف تقديره ذا التنوين ولا تقول التقدير الف التنوين لما
فيه من الالباس بالف نحو همسا امتا لا يمال ويسمى في هذا الموضع الفتح تفخيما والامالة
ترقيقا كما في ترقيق الراء امالة على ما سياتي واشملا جمع شمل ونصبه على التمييز اي
اجمع شمل لاصحاب على الوجهين فيه بخلاف المرفوع والمجرور فان كل واحد
منهما مفخم على قول واحد وهو اضعف الاقوال وممال على قولين فهما في الترقيق
اجمع اشملا في التفخيم ثم مثل ذلك فقال مسمى ومولى رفعه مع جره

Copyright © King Saud University